

مجلة سورية شهرية

بصيرة

العدد الخامس 2013\04\15

“عن أية انتفاضة للمرأة
يتحدثون؟”

“في ديني”

“بعيدا عن السياسة”

لقاء خاص مع الشارث النبهان

عضو الائتلاف الوطني سابقا

زواج المسلم من
غير المسلم
الجزء الثاني



بصيرة

قائمة المواضيع

- ٣ عن أية انتفاضة للمرأة يتحدثون؟!
- ٥ من قواعد التصوف
- ٦ التعددية بين "نعمة الوحدة" و"نقمة التفويت"
- ٩ في ديني
- ١١ بعيداً عن السياسة
- ١٣ ديزاين صلة
- ١٤ لقاء مع السيد الحارث النبهان
- ٢١ إنها الحياة
- ٢٣ لا إله إلا الله محمد رسول الله قراءة ثورية
- ٢٥ الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين.
- ٢٧ زواج المسلم بغير المسلمة الجزء الثاني
- ٣١ لوحة بصيرة لعمران
- ٣٢ خواطر
- ٣٥ فتح الباري بشرح صحيح البخاري
- ٣٧ كيفية التصرف في حالة انسداد المجرى التنفسي
- ٤١ طفل و ثورة



جريدة

الإفتاحية

عن أية انتفاضة للمرأة يتحدثون؟!!

كرامة إسلامية

ما إن بدأت الثورة السورية حتى ضجت صفحات الانترنت بالمقالات والمنشورات تناولت فيها موضوع المرأة وحرّياتها وحقوقها حيث ضمت الكثير من الأفكار والصور التي لا ترقى لمستوى المرأة نفسها المكرمة من الله عزوجل. بل نجد أغلبها فيه الكثير من قلة الأدب وخلع الحياء والكثير من مرض التعري. تلوث مفهوم الحرية جاء مع الثورة السورية شأنه شأن كل الملوثات التي تدخل على المجتمع من الأبواب المشرّعة في ظرف كالتي تعيشه سوريا. أبرزها كان صفحة "أنا مع انتفاضة المرأة العربية"، حيث نجد عبارات مبتذلة لنساء وفتيات ورجال أبعد ما يمثلون انتفاضة المرأة، فتلك كتبت أنها خلقت من روح الإله وليس من ضلع أعوج! وأخرى أنها كاملة وليست بنصف عقل! وهذه تربط انتفاضتها بحريتها في أن تخلق شعر جسدها أو لا. وآخر زائف الرجولة (بحسب تعبيره هو) ينادي

عشتار الأرض والخصوبة ليوقظها من سباتها، والملف للنظر أن أغلب السوريات والسوريين المشاركين في هذه الحملة تدور عباراتهم في المقام الأول على محاربة الدين الإسلامي وتنم عن عدم فهم النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة بل والإساءة لها، والعودة في عباراتهم إلى الأساطير. ظناً منهم أنهم بذلك حطموا كل مقدس وكل دين، عدا عن أنها تفصح كثيراً عن عقل صغير وسطحية في النظر. بل نجدها وقد غلبت عليها الصورة النمطية نفسها التي يدعون أنهم يحطمونها! والأنكى من ذلك أنها حركات تقليد أعمى واجترار لنظيراتها في العالم.

إلى جانب ذلك، عقدت مؤتمرات هناك وورشات عمل هنا عن المرأة ودورها في سوريا المستقبل، والتي أصبحت ظاهرة للعيان أنها واهمة في تحقيق شعاراتها التي تدعي أنها تحمل لواء الانتصار للمرأة وتحقيق مصلحتها وحقوقها فوق أي اعتبار. كونها ببساطة لا بد وأن تتبع أحد الاتجاهين في مبادئها؛ إما منظمات حقوق الإنسان (التي عرّتها الثورة السورية وأظهرت زيف شعاراتها)، أو أحزاب سياسية وتيارات ما، والتي لا تخلو من مآرب وأجندات خاصة



الخطأ الذي حدث عندما بحث البعض عن المرأة في الإسلام أنهم اعتمدوا على كتب التاريخ أو على بعض التقاليد الغربية عن مجتمعنا، لا الرجوع إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية فخدعتهم الكتب وخلطوا الحقائق ووقعوا في أخطاء كبيرة، ونادوا بترك الدين كله كما فعل أغلب المشتغلين بموضوع تحرير المرأة. ليست أي امرأة قدوة وليست أي واحدة تستحق التكرم والاحتراف والاحترام، ولا أولئك اللواتي امتلأت بهن صفحات الإنترنت يكتسبن منتفضات أو ثائرات، المرأة الوحيدة التي تحترم في الثورات هي الأم التي فقدت ولداً أو زوجاً أو أباً.. وممرضة الجبهة التي داوت الجرحى، والفتاة التي وضعت روحها على كفها ونقلت الأدوية والأغذية إلى الثوار.. والناشطة التي تعمل بصمت وصدق محتسبة أجرها على الله .. قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أَنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾. (آل عمران: 195).

باعتراف الكل مهما كان توجه الحزب أو الشخص. والملفت في هذه المؤتمرات إقصاء الناشطات الإسلاميات واختيار بل والتركيز على، أولئك المنفلتات من أي إيديولوجية دينية تحقيقاً لمجتمع متحضر مدني حسب زعمهم! وآخر صيحاتهم حركة Femmine العالمية للتعري التي علا صيتها في العالم العربي بعد الثورات العربية، متخذات من التعري وسيلة لمحاربة الإسلام.

الإسلام ارتقى بالأنثى إلى مدارج العزة والكرامة. وجاء ليرفع من قيمتها حيث أثبت حقها في الكرامة الإنسانية، فحررها من عقدة الذنب التي ظلت تلاحقها منذ بدء الخليقة - ولا زالت هذه العقدة تورثها الأمهات لبناتهن- وحافظ على سمعتها وأثبت استقلال شخصيتها.

لم تنزل أحكام الشريعة الإسلامية إلا لإقرار العدل والإنصاف وإزالة الظلم بين البشر كافة، فكيف بين المرأة والرجل، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: 90). وقال عز وجل: ﴿مَنْ عَمَلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 97).

بصيرة

زاوية منقولة

من قواعد التصوف

من كتاب قواعد التصوف لأحمد بن أحمد البرنسي
المغربي المشهور بـ "زروق"

القاعدة (57)

في اختلاف المسالك راحة للمسالك، وإعانة
له على ما أراد من بلوغ الأرب والتوصل
بالمрад.

فلذلك اختلفت طرق القوم، ووجوه
سلوكهم.

فمن ناسك يؤثر الفضائل بكل حال.
ومن عابد يتمسك بصحيح الأعمال.

ومن زاهد يفرّ من الخلائق.

ومن عارف يتعلق بالحقائق.

ومن ورع يحقق المقام بالاحتياط.

ومن متمسك يتعلق بالقوم في كل مناط. ومن مرید يقوم بمعاملة البساط.
والكل في دائرة الحق بإقامة حقّ الشريعة والفرار من كل ذميمة وشنيعة.

جريدة

زاوية منقولة

التعددية بين "نعمة الوحدة" و"نعمة التفتيت"

محمد عمارة

لا نغالي إذا قلنا إن "التعددية" هي ثمرة إسلامية ارتبطت برسالة الإسلام وتجسدت في حضارته... لأن التعددية هي معيار ارتقاء الإنسان، عندما يقبل الآخر فيتعايش معه، وعندما ينضج فيبصر - إلى جانب عوامل وسمات الاختلاف - عوامل وسمات الوحدة والاتفاق، وعندما يبلغ فيه النضج الحد الذي يرى فيه ضرورة الاختلاف - كالاتفاق - لأن التنوع والتعدد زينة للحياة وإغناء للأحياء، فهو - كالاتفاق - فطرة إنسانية، وضرورة من ضرورات الحياة!

ولأن هذا التطور من فكر البشر هو طور النضوج، ولأن الإسلام قد ختم رسالات السماء إلى الإنسان عندما بلغت الإنسانية سن الرشد فلقد ارتبطت التعددية بشريعة الإسلام وأمتة وحضارته...

فقبل الإسلام - وحتى في بلاد كمصر، اشتهرت بالتسامح والانفتاح الحضاري والتعايش مع الآخرين والتأثر بهم - وجدنا الديانة التوحيدية لـ "أخناتون" (1369_1353 ق.م) تدمر معابد "آمون"، وتضطهد كهنتها وتطارده أتباعهم

جصية

زاوية منقولة

-وفق التاريخ- في نهاية دور عبادة الملل والشرائع (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) (الحج: 40).

وفي الغرب الروماني والولايات الشرقية الرومانية. كان "الاستفراد"، ورفض التعددية منهجاً متبعاً. فالوثنية تضطهد النصارى، وتلقي بهم أحياء إلى الأسود طعاماً! وعندما تدين الرومان بالنصرانية صنعوا نفس الاضطهاد مع الوثنيين! بل ومع النصارى الذين اختلفوا معهم في المذهب! وفي كل -عهودهم الوثنية والنصرانية- مارسوا الاضطهاد مع اليهود، إبادةً وتهجيراً، وهدماً للمعابد، وتحويل أماكنها إلى مجمعات للنفايات والقاذورات!

ويعرض الكاتب هنا أمثلة كثيرة على الاضطهاد الديني الغربي.

لقد سنت الحضارة الغربية سنة الإكراه في الدين، واتخذت القهر- في أبشع صورته- سبيلاً لانفراد المسيحية بساحة التدين، بل وانفراد مذهب واحد من مذاهبها بعقائد الذين أكرهوا على "الإيمان"! وكان شعارها كلمات "الوصية" المنسوبة إلى القديس لويس (1214 _ 1270م) والتي تقول: "عندما يسمع الرجل العامي أن الشريعة المسيحية قد أسيء إلى سمعتها فإنه ينبغي ألا يزود عن تلك الشريعة إلا بسيفه، الذي يجب أن يطعن به الكافر في أحشائه طعنة جلاء".

في كل مكان... فلما انتصرت "الأمونية" على "الأخناطونية" بادلتها اضطهاداً باضطهاد، حتى اجتثتها وطوت صفحاتها من الوجود.

وعندما دخلت النصرانية إلى مصر: شن أقباطها النصارى حملة إبادة ضد ديانتها القديمة، فهدموا معابدها، ودمروا هياكلها، وأحرقوا مكباتها، وسحلوا كهنتها وفلاسفتها!

وكذلك صنعت مصر -الدولة الرومانية الوثنية- بنصارى الأقباط المصريين. بل لقد استمر الاضطهاد لهم حتى بعد تدين الدولة الرومانية بالنصرانية، ذلك أن اختلاف المذهب -داخل النصرانية- كان مصدر اضطهاد وإبادة من الملكانيين البيزنطيين لليعاقة المصريين. حتى ليؤرخ نصارى مصر حتى اليوم بعصر شهدائهم، الذين استشهدوا على يد نصارى مثلهم لمجرد الاختلاف في المذهب! فلم يسع مذهباً آخر حتى داخل الدين الواحد!

فكان تاريخ الدين والتدين خالياً من سماحة التنوع ورحابة صدر التعددية، حتى ارتفعت في مصر رايات الإسلام، فأعلن عمرو بن العاص الأمان الديني لكل المتدينين، وأمن المضطهدين من قبط مصر، فعاد الهاربون في الصحارى والمغارات، ورد إليهم الإسلام الحق في حرية الاختيار للدين وللمذهب، بل ورد إليهم كنائسهم المغتصبة، فكان الإسلام أول دين يؤسس ويحرر دور العبادة للمخالفين! وكان قرآنه أول كتاب دين لا يتحدث عن الحفاظ على المساجد وحدها بل يضع ترتيبها

جصيرة

زاوية منقولة

الكونية والنهج الحضاري الذي أراده الله. {لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا} (المائدة: 48).

{ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين} (الروم: 22).

{يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم} (الحجرات: 13).

هكذا، تجسدت -في خارطة الحياة الإنسانية- بالحضارة الإسلامية: أمة واحدة، ضمت كل ألوان التنوع والتعدد والاختلاف في الفروع التي تكون لبنات البناء الواحد لأمة الإسلام -المتحدة في العقيدة والشريعة والحضارة ودار الإسلام- والتنوع فيما عدا ذلك من السمات والقسمات!

.....

من كتاب "الإسلام والتعددية... الاختلاف والتنوع في إطار الوحدة"

أما الإسلام فم منذ أن ارتفعت راياته على هذه الولايات، وجدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ومعه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دخل القدس (15هـ / 636م) وعقد لأهلها "العقد العمري" الذي قن حرية التدين، وحق الاختيار الديني، ونهج التعددية، وجدناهم يفرشون أرديتهم ويحملون عليها النفايات والقاذورات التي وضعها الرومان في مواطن العبادة، ويعيدون لها طهرها وقدسيتها، بل ويتبعون هذه الأماكن التي سبق وعبد فيها الله، وفق مختلف الشرائع، فيقيمون فوقها المساجد والمحاريب التي تتلى فيها آيات الله {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير} (البقرة: 285).

{لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي} (البقرة: 256).

{وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر} (الكهف: 26).

{لكم دينكم ولي دين} (الكافرون: 6)

فبالإسلام بدأ فجر التعددية في تاريخ الإنسان. لأنه الشريعة التي علقت إيمان المؤمن بها على الإيمان بكل الرسل والرسالات! ولم يقف الإسلام بالتعددية والتنوع والاختلاف عند حدود "الحق الإنساني" -الذي يجوز التنازل عنه!- وإنما ارتفع بها إلى مقام السنة الإلهية والقانون الرباني الذي لا تبديل له ولا تحويل. فهي القاعدة والسنة

جريدة

الزاوية الميدانية

في ديني جاد

في ديني .. لا وجود للانتقام و لا وجود للثأر
و لا وجود المؤامرات .. بل هو إعداد ممنهج
للقوة .. و سعي لا يتوقف للتأليف الحيّ
بين القلوب .. لإرهاب عدوّ الله و عدوّ
المؤمنين ..

في ديني العفو لا يكون مع الضعف ..
بل يكون فقط عند المقدرة .. فالعفو مع
الضعف .. تهرب و جبن .. و استسهال
للخنوع باسم العفو .. و هو نفاق عظيم

في ديني .. لا غلبة للحزن و العجز في قلوب
الرجال الحقيقيين .. أولئك الذين دخل
الإيمان في قلوبهم فعمرّ ما لا يستطيع
الغدر هدمه و لا يقوى الظلم على انتزاعه

في ديني .. الباب مفتوح دوماً للتوبة
الفكرية .. فقد يضلّ العقل قليلاً .. و قد
تفور النفوس بفورات الغضب .. و لكن
العودة إلى جادة الصواب و تصحيح المسار
هو الأصل دائماً في الرؤية السوية و هو
المحرك الأساسي للسائرين على دروب
الحق ..

في ديني .. لا إكراه في الدين .. فكل بشري
حر في انتقاء دينه .. و التعبير الأخلاقي
و السلوكي عنه بما ينسجم مع خير
المجموعة البشرية التي ينتمي إليها
بأكملها و جميع ألوانها ..

في ديني .. كل عقيدة تدعو إلى قتل و
انتقام و استهتار بالقيمة الإنسانية
هي باطلة بأصلها و تكوينها .. و هي
اتباع جائر للجريمة الإنسانية الأولى ..
التي تنكرها الديانات منذ البدء جملة و
تفصيلاً ..

جريدة

الزاوية الميدانية

، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف .

في ديني لا عصمة إلا لنبيّ و كلّ الناس يؤخذ منهم و يردّ .. فالرجال يعرفون بالحقّ .. و لا يعرف الحقّ بالرجال .. و لاتقديس لجماعة .. أو لفرد .. تقديس عصمة يجعله عصيا على المراجعة ..

لا تكذب

(أجراكم على الفتيا أجراكم على النار) .

موضوع .

ضعيف - أخرجه الدارمي في "سننه" وضعفه العجلوني في "كشف الخفاء" ، وضعفه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" .

لكن معناه صحيح كما قال من ضعفه وأصله النهي عن التكلم بغير علم .

في ديني يلزم الفرد الجماعة .. و تلزم الجماعة الحق .. و يلزم الحق النص .. و يلزم النص حسن التفسير و مرونة الخيارات و حسن العمل و التوجيه .. فلا عمل لفرد مفرد (في يوم فتنة) في قضية تخصّ عموم الأمة .. و لهذا فالأصل دوما في وقت الفتن و اختلاف الرأي و تفرق البشر هو السعيّ الجديّ نحو جمعهم على رأيّ واحد و فعل واحد وفي هذا والله خير كثير .. و إن لم يكن هذا فبعض منه .. و إن لم يكن البعض .. فبعض البعض و الله أعلم ..

في ديني .. من قُتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد .

في ديني .. احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله

جصيرة

من أدب الثورة

بعيداً عن السياسة

السوري

بعيدا عن السياسة .. أنا أكره الكلاب ..

يزعجني الكلب بتبعيته المطلقة
واستعداده للتوحش في سبيل إرضاء سيده
أكره جنونه ودلدة لسانه .. وأغضب من
استسلامه المطلق وطواعيته الكاملة .. بلا
شروط ..

ويحزنني ألا وجود لكلب يخرج عن دائرة
الطاعة إلا الكلب الذي أصابه السعار
فصار مريضاً .. وشفأؤه بأعظم الأحوال ..
رصاصاً ..

بعيداً عن السياسة .. أنا أكره الحمير ..
يزعجني الحمار بصبره الذي يشبه التبلد ..
وإدمانه اللحظي على لكز خاصرته ..
يفضبني الجناء رأسه أمام راحبه ..
ويستفزني هروبه الدائم من لحظة النظر في
عيني سيده ..

أكره فكرة الأحمال التي مهما أرهقتها لا
تستفز لديه العصيان ..



جصير

من أدب الثورة

الجناح لديها هو محض خرافة .. وإمكانية
معدومة وكذب صريح ..
يرهقني أنها تبيض ولا تعلم أنها تبيض
.. ويغضبني غيابها عندما تركض خلف
الديدان .. وخلف كل ما يقزز ..
أكره أنها تستكين لفكرة الحياة في المداجن
.. ويستفزني صوتها وتسرعها الغبي في
التحرك ..
بعيداً عن السياسة .. أنا أحب الأسود ..
يفرني الأسد بقوته وتصميم جسده ..
أحب سرعته واقتناصه الأسطوري ..
ويعجبني تفوقه في بيئته واعتباره ملك
المملكة الحيوانية بلا منازع ..
وأعشق اللبدة التاريخية حول رأسه .. وما يثار
حولها من أساطير ..
..
أما في صميم السياسة ..
فأنا أحب الكلب .. ولحمار .. والثور .. والخروف
.. والدجاجة ..
ولكني أكره الأسد .. وبعض البشر ..

وأشمئز أنه جاهز دوماً لتلقي الضرب على
مؤخرته كي يسير من دون هدف واضح ..
بعيداً عن السياسة .. أنا أكره الثيران ..
يزعجني الثور .. بكونه أيقونة القوة ويربط
مع ذلك بساقيه .. فيكرر الحياة دونما وعي
عن فكرة تكرار الحياة ..
أكره فكرة استخدامه للتسلية ..
ويغضبني استخدام الخرقه الحمراء لإثارته
واغتياله .. واعتمار قبعة البطولة من وراء
قتله ..
وأغضب عندما تغلق الرقعة السوداء عينه
ليسير .. فلا يرى شيئاً من معطيات الطريق
بعيداً عن السياسة .. أنا أكره الخراف ..
يزعجني الخروف .. أنه يلتهم كل ما يعترض
طريقه .. ويرضيه أي مرعى من الممكن أن
يوجه إليه .. حتى لو كان مزيلة للنفايات ..
أكره تواجده الغوغائي مع آلاف مثله دونما
هدف حقيقي .. وأغضب من فراغ نظرتة ..
تستفزني حركاته الغريزية واجتراره الدائم
.. ويغيبني انتماؤه إلى قطيع معمي إلا عن
المضغ .. ومتابعة الراعي وكلبه .
بعيداً عن السياسة .. أنا أكره الدجاج ..
تزعجني الدجاجة .. أنها طير ولا يطير .. و ن

برصية

تصميم من مجموعة صلة

«إذا أراد الله بقوم
سوءاً منحهم الجدل
ومنعهم العمل»

عمر بن الخطاب
رضي الله عنه





بصيرة

لقاء

لقاء بصيرة مع السيد الحارث النبهان عضو وممثل تيار مواطنة في الائتلاف الوطني السوري سابقاً.

قام بطرح الأسئلة عدد من الشباب السوري
الناشط ومن عدة الجهات

الأسئلة :

(أ - آ) هل لديكم خطة او مشروع عمل معد
لإعادة اعمار سورية بعد سقوط النظام؟ وما هو؟

(ب) ما هي السيناريوهات المطروحة لبناء
الاقتصاد السوري والنهوض به؟

(ج) ما هو نوع الدولة الأفضل برأيكم في المرحلة
الانتقالية؟

(د) هل برأيكم حل الجيش السوري بعد سقوط
النظام أفضل أم يكفي إجراء بعض التعديلات فيه؟

مناع احمد-ناشط وخريج جامعي-دمشق

بادئ ذي بدء، أشكر كل من ساهم في طرح الأسئلة.
وأمل أن يكون لإجاباتي عليها شيء من الفائدة في
نظر أصحابها. ولا بد لي من القول قبل كل شيء
إنني لم أعد (كشخص) عضواً في الائتلاف فقد
حل محلي السيد موفق نيرية ممثلاً لتيار مواطنة
في الهيئة العامة للائتلاف منذ أواخر شهر شباط
٢٠١٣.

يؤسفني القول إن الائتلاف لا يملك، إلى الآن، خطة
واضحة أو مشروعاً محدداً فيما يخص إعمار سوريا
بعد سقوط النظام. بل هو لم يستطع إلى الآن أن
يعتمد رؤية سياسية موحدة تبين ملامح الدولة
القادمة (من الناحيتين السياسية والتنظيمية) في
المرحلة الانتقالية وما بعدها. وثمة أطراف في الائتلاف
لا تزال مصرة على إهدار ما توصلت إليه أغلب قوى
المعارضة والثورة عبر وثائق القاهرة. وسأستغل هذه
الفرصة لطرح ما أراه ضرورياً وجوهرياً فيما يتعلق
بالجانبيين:

أولاً - الرؤية السياسية للمرحلة الانتقالية
وشكل الدولة القادمة: ثمة احتمالان رئيسيان
فيما يخص المرحلة الانتقالية. فإما أن تبدأ المرحلة

— جزيل الشكر للسيد الحارث النبهان على وقته
وإجاباته المفصلة.

— بادئ ذي بدء، أشكر كل من ساهم في طرح الأسئلة.
وأمل أن يكون لإجاباتي عليها شيء من الفائدة في
نظر أصحابها. ولا بد لي من القول قبل كل شيء
إنني لم أعد (كشخص) عضواً في الائتلاف فقد
حل محلي السيد موفق نيرية ممثلاً لتيار مواطنة
في الهيئة العامة للائتلاف منذ أواخر شهر شباط
٢٠١٣.



بصيرة

لقاء

إلا من أراد الانتساب للجيش الوطني الجديد. والحرص الشديد على التوصل ضمن فترة قصيرة إلى تحقيق صيغة "لا سلاح إلا سلاح الدولة" (٦) حلول سريعة مؤقتة لقضايا المهجرين والنازحين واللاجئين. مع بدء تنفيذ برنامج وطني للتعويضات. ومع وضع سياسات ملائمة لحلول بعيدة المدى تنسجم مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإعادة البناء الوطني العام؛ (٧) إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين والثوريين والكشف عن مصير المفقودين؛ (٨) الشروع سريعاً في تدابير وسياسات العدالة الانتقالية؛ (٩) إعادة مؤسسات الدولة إلى العمل. وخاصة في قطاعات الصحة والتعليم والشرطة والقضاء والخدمات الأساسية (كهرباء وماء وصرف واتصالات ونظافة).

ثانياً - إعادة الإعمار: تنقسم قضايا إعادة الإعمار إلى تدابير عاجلة، وخطط إعادة الإعمار.

لا بد أن يكون هدف التدابير العاجلة منحصراً في توفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية للمواطنين (الغذاء والمأوى والخدمات الأساسية) وإعادة قطاعات الاقتصاد المختلفة إلى العمل بالإمكانات المتوفرة. لن تستطيع هذه الخطط تعويض الممتلكات المدمرة ولا توفير حلول مستدامة، وليست هذه غايتها.

أما خطط إعادة الإعمار. على المدى المتوسط والبعيد. فينبغي أن تستهدف ما يلي: (١) إعادة البناء الاقتصادي للبلاد ضمن خطة شاملة لتنمية ناجحة مستدامة تتسم بعدالة التوزيع بين المناطق المختلفة وتحقق حداً مقبولاً من العدالة الاجتماعية؛ (٢) تعويض الممتلكات المدمرة بما ينسجم مع إعادة البناء الاقتصادي الجديد؛ (٣) ابتكار حلول وطنية عامة للمشكلات الاقتصادية والسكانية الكبرى (بحيث يكون تعويض الممتلكات جزءاً منها) بحيث تقدّم حلول للسكن العشوائي

الانتقالية بسقوط النظام سقوطاً تاماً. وإما أن تبدأ جل سياسي يأتي نتيجة عملية تفاوضية تكون انعكاساً لميزان القوى الحقيقي على الأرض. لا يوجد إلى الآن ما يشير إلى إمكانية بدء عملية تفاوضية لأن النظام لا يزال متعنّياً ومصراً على المقامرة بصير سوريا كلها أملاً منه في الاستفادة من دعم حلفائه وتردد "أصدقاء الشعب السوري" لتحقيق نصر عسكري يفلت من يده أكثر فأكثر في كل يوم. لكن للمرحلة الانتقالية. كيفما جرى الأمر. محددات أساسية أرى أنها جوهرية لعملية الانتقال الآمن بالبلاد إلى حالة ديمقراطية تمثيلية يستطيع السوريون في ظلها التعبير عن خياراتهم السياسية والاجتماعية بحرية وفعالية: (١) الحفاظ على وحدة البلاد والعمل بأقصى ما يمكن من جدية لحفظ السلم الأهلي ومنع حالات الاقتتال أو الانتقام الطائفي أو المناطقي؛ (٢) عقد مؤتمر وطني عام تنبثق عنه حكومة مؤقتة وهيئة تأسيسية تتولى صياغة دستور جديد للبلاد. وإطلاق الحريات العامة بما فيها حرية التعبير بكل أشكاله وحرية مختلف أشكال التنظيم السياسي والمدني والنقابي؛ (٣) إعادة هيكلة الجيش وأجهزة الأمن (لا يمكن بقائها على حالها أبداً. ولا يجوز التورط في حلها وتفكيكها كما جرى في العراق مثلاً). ولا يمكن لإعادة الهيكلة هذه أن تبدأ إلا بعزل قيادات الجيش والأمن (والشروع في محاسبة المتورطين منهم. وهم كثير. إلى جانب المحاسبة العادلة غير الانتقامية للمتورطين من غير القيادات). وكذلك جل بعض الأجهزة والوحدات العسكرية من خلال توزيع عناصرها على وحدات أخرى أو إحالتهم إلى وظائف مدنية؛ (٤) حل مختلف أشكال تنظيمات الشبيحة والمليشيات الموالية للنظام ومحاسبة قادتها وأفرادها على ارتكاباتهم المثبتة قانوناً؛ (٥) توحيد مختلف التشكيلات الثورية المسلحة ودمجها في هيكلية الجيش والقوات المسلحة وتسهيل عودة المدنيين إلى حياتهم المدنية



جريدة

لقاء

السورية العامة. لكن مسار التوحيد العسكري لن يكون سهلاً ولا سريعاً. ولا بد من طول النفس وسعة الصدر والصدق في التعامل للوصول إلى هذه الغاية. أما إذا ظلت هناك كتائب أو قوى خارج عملية التوحيد هذه فسوف تصبح في النهاية معزولة وقليلة الأثر على الأرض. وقد تجد نفسها في صدام مع الحكومة المؤقتة والجيش الحر الموحد في نهاية المطاف. خاصة إذا كانت تصر على ممارسات وسياسات تناقض الوجهة الأساسية لإجماع السوريين. علماً أن لجّاح الحكومة المؤقتة في إدارة وتنظيم الشؤون الحياتية والعامة للمواطنين على نحو يليق بالسوريين. وبعيداً عن محاولات الاستئثار الحزبي أو الفئوي. سيكون رافعة أساسية لنجاحها في التوحيد العسكري أيضاً.

يجب أن يكون الائتلاف دائماً صلة الوصل بين الحكومة والخارج بما يؤدي إلى تقليل أثر التدخلات الخارجية على عمل الحكومة. إن كل دولة تعمل من أجل مصالحها بطبيعة الحال. وتحاول التدخل في سياسات الائتلاف وفي مسارات الثورة السورية بما ينسجم مع تعزيز هذه المصالح وحمايتها. وهذا واقع لا يمكن الهروب منه أو تجاهله بالنظر إلى الأهمية الكبيرة لموقع سوريا وآثار الثورة السورية على المنطقة والعالم. ولم تكن تسمية رئيس الحكومة (لأن الحكومة نفسها لم تشكل حتى الآن) ببعيدة عن هذه الصورة أبداً. لكن واجب أعضاء الائتلاف وقواه تجاه الثورة والوطن هو أن يستفيدوا من "نزاع المصالح والتنافس على النفوذ من قبل الأطراف الإقليمية والدولية" بما يخدم الثورة ومستقبل البلاد وليس بما يعزز مواقع هذا الفريق أو ذاك ضمن الائتلاف من خلال دعم خارجي يسمح له بأن "يستقوي" على الآخرين.

وأما بعد سقوط النظام. أو إرغامه على قبول حل

والاستيلاء غير القانوني على الأراضي من قبل الأفراد أو الدولة وكذلك للهجرة الكثيفة من الريف إلى المدينة من خلال خلق فرص عمل حقيقية للسكان (في مناطقهم)؛ ٤) إعادة رسم خريطة العلاقات الاقتصادية مع مختلف الدول على نحو منسجم مع المصلحة الوطنية العليل للسوريين.

٢- ما هو دور الائتلاف ووظيفته بعد تشكيل

الحكومة المؤقتة؟ وكيف سيساهم في تعزيز دورها وأداء المطلوب منها والتنسيق مع الداخل بهذا الشأن؟

ما هو حجم التدخلات الدولية الفعلية في عمل الائتلاف والضعفوطات التي مورست لتشكيل الحكومة كما قيل؟

في حال رفضت الكتائب الإسلامية الانضمام تحت قيادة واحدة مشتركة كما تريدون للجيش الحر هل ستعملون على إضعافها أو ما هو موقفكم منها عندئذ؟

Diamond Shine

يظل الائتلاف هو المرجعية السياسية الملزمة لعمل الحكومة المؤقتة منذ تشكيلها وحتى انتهاء دورها وبدء المرحلة الانتقالية. وعليه تسهيل عمل الحكومة في إدارة المناطق المحررة والعمل على توفير الموارد اللازمة لها من خلال تنسيق الجهد الدولي والإقليمي. وكذلك مراقبة هذا العمل والتدخل لتصحيحه عند الحاجة. كما أن على الحكومة أن تنسق الجهد العسكري مع قيادة الأركان المشتركة على نحو يساعد في جعلها قيادة عسكرية فعلية لختلف التشكيلات المسلحة الثورية وذلك من خلال وزارة الدفاع. ولا أجد مبرراً لأن ترفض بعض الكتائب والتشكيلات (سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية) التعاون ضمن هذا السياق إلا إذا كانت لها أجندات لا علاقة لها بمصلحة الثورة وبالمصلحة الوطنية



جريدة

لقاء

٤- ما هي النسبة الحقيقية للكثائب والقوى
المقاتلة على الأرض التي تخضع لقيادة الائتلاف
بشكل أو بآخر؟

Abdulrahman Okol

لا توجد كثائب وقوى مقاتلة تخضع لقيادة الائتلاف
بشكل حقيقي لأن الائتلاف ليس قيادة عسكرية.
لكن قسماً كبيراً من التشكيلات الثورية المقاتلة
يؤيد الائتلاف على المستوى السياسي ويدرك أن
للثورة جناحين سياسي وعسكري لا يمكن أن تنتصر
الثورة إلا بعملهما معاً. يقوم الائتلاف بالتنسيق
مع قيادة الأركان المشتركة ويسعى دائماً إلى تطوير
عملها وتوجيه المساعدات العسكرية من خلالها.

٥- ماهو موقفكم كاحد العلمانيين الاعضاء في
المجلس من جبهة النصر؟ وماموقف المجلس ككل
من جبهة النصر؟

Samir Abu Samra

أظن أن المقصود بكلمة "مجلس" هو "الائتلاف" وليس
"المجلس الوطني السوري" لأن تيار مواطنة الذي
أنتمي إليه وكنت ممثلاً له في الائتلاف ليس جزءاً من
المجلس الوطني بل من الائتلاف. في هذه المرحلة. أنا
لست ضد جبهة النصر (أو أي فصيل آخر) بقدر ما
يصب عملها ضمن إطار مصلحة الثورة والمصلحة
الوطنية. وقد حققت هذه القوة نجاحات مهمة
على الأرض في مواقع كثيرة. لكنني أرى أن تصورات
جبهة النصر. وربما بعض التشكيلات الأخرى أيضاً.
لطبيعة وشكل الدولة والمجتمع في سوريا المستقبل
لا تتسجم مع أهداف الثورة في الحرية والكرامة
ومع طموحات المجتمع السوري ومستوى تقدمه
وطبيعته المتنوعة. سأكون ضد جبهة النصر بقدر
ما أرى أنها تحاول فرض تصوراتها على السوريين
قسراً (سواء فيما يتعلق بشكل وطبيعة الدولة

سياسي تفاوضي يشترط بالحد الأدنى رحيل بشار
الأسد وكبار معاونيه. فستبدأ المرحلة الانتقالية
وسينعقد مؤتمر وطني سوري تنبثق عنه حكومة
انتقالية. وعند ذلك تنتهي مهمة الائتلاف الوطني
وحين وقت أجلاله. وهذا ما ينص عليه نظامه
الأساسي.

٣- بحسب تقرير صحفي فبعض قوات الجيش الحر
البطل الآن تتلقى تدريبات ودعم ضمن تنظيم
الولايات المتحدة في الأردن... سؤالي هو: لماذا يحصل
هذا؟ هل وكيف سيؤثر ذلك على مصداقية الثوار
في الداخل والخارج؟ ما دور الائتلاف الوطني في هذا
التعاون (الواضح لأول مرة) الذي يحصل ما بين
الجيش الحر وأمريكا الآن؟

Krimson Knwati

منذ مرحلة مبكرة من عمر الثورة طالب الثوار
السوريون المجتمع الدولي باقتحام مواقف عملية
حقيقية في مواجهة إجرام النظام. وكانت الشكوى
الدائمة هي تقصير هذا المجتمع الدولي وتفاعسه
عن نصره الشعب السوري. فإذا كانت الولايات
المتحدة الآن قد بدأت تقدم دعماً تدريبياً للثوار من
خلال الأردن فإن هذا يصب في مصلحة تقوية الثورة.
ولا شك في أن المرحلة المتقدمة التي بلغتها الثورة
السورية (وفشل النظام في القضاء عليها رغم ما
أتيح له من وقت وما قدمه له حلفاؤه من إمكانيات)
باتت تجبر أطرافاً دولية وإقليمية على تطوير ما
تقدمه من مساندة بأشكال مختلفة. كما أن لا
شك في أن للائتلاف دوراً مهماً في بلورة هذا الدعم
ووصله إلى مستويات جديدة. وذلك بالتنسيق مع
قيادة الأركان المشتركة للجيش الحر. وأما السؤال
عن المصداقية فهو في غير محله لأن تقدم الثورة هو
الذي يرغم الولايات المتحدة وغيرها على التعاطي
جدية أكبر مع الشأن السوري تداركاً لمصالحها هي
في المقام الأول لا حياً بالسوريين وثورتهم.



تقديم المعونات من خلال الائتلاف والقيادة المشتركة. كما أن توحيد مسار الدعم، العسكري والإغاثي، هو السبيل الممكن الوحيد إلى تحقيق العدالة في التوزيع وفقاً للحاجات الفعلية، وذلك بحيث تكون القيادة العسكرية المشتركة مسؤولة عن توزيع الدعم على المقاتلين، وتكون "وحدة تنسيق الدعم" في الائتلاف مسؤولة عن توزيع المساعدات على المدنيين، مع توخي العدالة في التوزيع بين الداخل والخارج.

٧- ماهو حضور الاخوان في المعارضة السورية وكتائب الجيش الحر العاملة على الارض. وهل هناك مناطق محددة لنفوذهم؟؟؟

Mohammad Alhariri

من الناحية الرسمية، يقول الإخوان المسلمون إنهم لا يملكون تشكيلات عسكرية ولا يمارسون نفوذاً عسكرياً في أي منطقة. لعل هذا كان صحيحاً في البداية! لكنني لا أظنه صحيحاً الآن. لقد استفاد الإخوان استفادة كبيرة من "تفاوت" مستويات المشاركة الإقليمية في مساندة الثورة السورية من أجل تقوية حضورهم وتأثيرهم على المستوى السياسي وعلى المستوى العسكري أيضاً. وأعتقد أن من حق كل قوة سياسية أن تبحث عن الوسائل الكفيلة بتثقيف موازينها. أنا مختلف مع الإخوان في كثير من جوانب رؤيتهم السياسية والاجتماعية. الآن وفي المستقبل. وأشارك كثيرين توجسهم من محاولة الإخوان الهيمنة على البلاد بعد الثورة. على غرار المحاولات التي نراها في بلدان أخرى. لكنني لا أتفق كثيراً مع من "يهولون" من حجم الإخوان وتأثيرهم ويتهمونهم بالاستيلاء على "كل شيء" منذ الآن. فهم "يخلطون" بين حجم الإخوان وحضورهم وبين حجم "النفوذ" الذي حققته هذه الدولة أو تلك في الشأن السوري. والواقع أن تقصير القوى السياسية السورية الأخرى مسؤول عن هذا مسؤولية غير

المنشودة في بلادنا أو فيما يتعلق بتفاصيل حياة الناس وشؤونهم العامة والخاصة). وبقدر ما أرى أنها تحاول إيجاد استبدال جديد بدلاً من استبدال الأسد. أما عندما تسعى أي قوة إلى اكتساب ثقة الناس وعقولهم من خلال عملها المخلص في خدمتهم وفي خدمة قضية الثورة من غير قسر أحد على تبني منهجها الخاص أو إيديولوجيتها فلا مشكلة معها. الهدف الحقيقي العميق للثورة هو أن يتمكن السوريون جميعاً من التعبير عن قناعاتهم الحرة ومن المشاركة الواعية الفعالة في إدارة شؤون بلادهم كلها. وأمل ألا تحاول أي قوة، مهما يكن لبوسها، "خداع" السوريين وسلبهم ثمار ثورتهم (كما حدث في إيران مثلاً) لأن السوريين لن يسكتوا على هذا أبداً بعد أن دفعوا أثمناً خيالياً لحررتهم. والواقع أننا نلمس منذ الآن بوادر غضب حقيقي في قطاعات اجتماعية مهمة، في المناطق المحررة خاصة، إزاء محاولات من هذا القبيل.

٦- في حال تم دعم المعارضة بالسلاح والمال فهل سيتم دعم الكتائب الإسلامية الغير منضوية تحت مظلة المجلس العسكري؟ وهل هناك آلية لتوزيع الدعم الإغاثي بشكل عادل بين لاجئي الداخل والخارج؟

Ameer Alsham

الدعم بالمال والسلاح موجود. مشكلتنا هي أنه أقل (كماً ونوعاً) مما نريد. لكن تشتت القوى والتشكيلات العسكرية الثورية على الأرض مشكلة حقيقية تحمل معها مخاطر كبيرة. الآن وفي المستقبل. ولا تقاس أحقية الحصول على الدعم من خلال الفعالية العسكرية الحالية فحسب بل من خلال الحرص على تجنب المخاطر الملازمة للتشتت والتفتت العسكري والاجتماعي والوطني أيضاً. وهذا ما يوجب العمل الحثيث على توحيد الجسم العسكري للثورة تحت مظلة قيادة الأركان المشتركة، وإقناع الحلفاء بحصر



قليلة أيضاً، بالإضافة إلى الأثر الحتمي الذي ينتج عن تفاوت مستوى المشاركة من قبل الحلفاء الإقليميين. وهذا لأننا نرى حقيقة مشاركة متقدمة نوعياً في دعم الثورة من أطراف إقليمية مساندة للإخوان في مقابل "تردد" و"توجس" قوى إقليمية ودولية أخرى ليست ميالة إليهم. إذا كنت "أخشى" سطوة الإخوان وهيمنتهم على الائتلاف، أو حضورهم العسكري على الأرض، فعلياً أن "أرض الصفوف" - من غير عداً طبعاً - وأسعى إلى تشكيل "كتلة" وازنة أخرى ضمن الائتلاف، أي ضمن وحدة التمثيل السياسي للثورة، وعلى الأرض أيضاً، تهدف إلى تعزيز "برنامجي الديمقراطي" و"خطي السياسي" في الثورة وما بعد الثورة. وعلياً أيضاً أن أجد في استقطاب حلفاء وداعمين إقليميين ودوليين لهذا المسعى. هكذا هي السياسة! لكن الفيصل في نهاية المطاف هو إرادة الشعب المعبر عنها بالوسائل الديمقراطية الشرعية، أي عبر صندوق الانتخاب. والمهم أكثر من أي شيء آخر، ومهما اشتدت الخلافات وتعددت المنهجيات، هو أن يبقى الجميع مخلصين للهدف المشترك، أي إسقاط النظام والعبور إلى مرحلة صندوق الانتخابات وإلى التنافس السياسي السلمي على الفوز بأصوات المواطنين. وأنا أرى أن كل من يعمل خارج هذه المحددات البسيطة سيصبح سريعاً عدواً للثورة ولمصلحة الشعب وطموحاته.

٨- كيف تقيّم أداء معاذ الخطيب من حيث وجود رؤية واضحة لديه.. وإخلاصه ووعيه لمهمته.. خروجه عن إطار الائتلاف.. وهل شخص مثله هو عائق أم مفيد. وما هو تعليقكم على استقالته؟ وهل صحيح أن الاستقالة جاءت كاعتراض على الضغوط القطرية أو الكتلة الإخوانية؟

حامد السحلي

أهم ما يميز الشيخ معاذ الخطيب هو صدقه وحرصه الكبير على البلد والشعب. وهذا ما جعله

يمكن خلال فترة قصيرة من ملامسة قلوب الناس الذين رأوا فيه تجسيدا لمشاعرهم وآمالهم. ومن الواضح بالنسبة لي أنه يدرك حجم مهمته وثقل المسؤولية التي حملها. لكني أرى أيضاً أن الشيخ معاذ ما زال يعاني قدراً غير قليل من الفردية والارترال في عمله. وهذا هو الجانب الذي قد يسمح بالحديث عن كونه "عائقاً" في بعض الحالات. أما ما عدا ذلك، فلا شك عندي أبداً في أن الشيخ معاذ هو الرئيس الأصح للائتلاف والوجه الأفضل تعبيراً عن حقيقة الشعب السوري. وأما موضوع الاستقالة فلا حاجة فيه للتأويل لأن الرجل قد أوضح أسبابه ودوافعه، وهو صادق كل الصدق فيما قال.

٩- ما رأيكم بانشقاق (كما يدعون) قادة عدد من أجهزة النظام القمعية والتي مارست الاجرام على مدى سنين قبل الثورة مثل العقيد أنور رسلان الذي كان محققاً في فترة الثمانينات بالفرع الداخلي - أمن الدولة وعضو لجنة التحقيق المركزية خلال الثورة وأودى بقراراته والتي سعى بها ارضاء القيادة السياسية بحياة المئات من الشباب... ومثل مناف طلاس قائد اللواء ١٠٥ صاحب الاعمال الاجرامية في معظم ريف دمشق... و و و القائمة تطول.... هل من إمكانية لمواجهةهم بجرائمهم في محاكم الثورة؟؟؟ هناك الكثيرون من ينتظرون لحظة تحقيق العدالة بحق أولئك المجرمين... فهل هذا متاح في سوريا المستقبل؟؟؟ أم سنمضي إلى عقاب مجندين ومساعدين فقط وننسى الضابط صاحب الأمر والنهي.

Syriasky BK

لا يمكن لعاقل أن يرفض أي انشقاق أو انقسام في معسكر الخصم. هذا أمر بديهي! إن انتصار الثورة وتحقيق إرادة الشعب في الحرية والكرامة هو أهم شيء. وإذا كان لا بد من "دفع ثمن" مقابل تسهيل



جريدة

لقاء

لأن هذا الرجل تمكن. خلال فترة وجيزة. من اكتساب قلوب أكثر السوريين الذين رأوا فيه معبراً حقيقياً عن أهدافهم وطموحاتهم وآلامهم ومخاوفهم. وسيخسر الائتلاف على المستوى الدولي والإقليمي أيضاً لأن أطرافاً خارجية كثيرة رأت فيه صوتاً عاقلاً لا يهاب مخالفة النهج الشعبي الأهود الذي دأب معارضون كثر على الترويج له و"التكسب السياسي" من خلاله. والذي خلا من المنطق السياسي السليم في حالات كثيرة. فتخلوا عن مهمة القيادة السياسية المسؤولة الواعية. وآثروا "المزاودة" على الثائرين تقريباً منهم ولحاقاً بهم (فيما يظنون). وأسرفوا في "تسول" فعل دولي كان ينبغي لهم أن يدركوا استحالتهم بالنظر إلى مصالح الدول وتقاطعاتها. وأهملوا العمل على إقامة الصلة الحقيقية بالشعب الثائر والأخراط الفعلي في ثورته رغم تعبيره الواضح جداً عن حاجته إلى ذلك الفعل منهم.

لا أقول إن الائتلاف سيكون عاجزاً عن ترميم النقص وتعويض الخسارة. بل أقول إنها ستكون مهمة شاقة على أقل تقدير.

ذلك وتقليل الكلفة المدفوعة من أرواح السوريين فلا بأس. وإن كان في الأمر شيء من الإخلال بمقتضيات العدالة. قد يعترض البعض على هذا المنطق بالقول "لا بديل عن القصاص للشهداء والمعتقلين والمشردين والأطفال والمغتصبات". ولهذا البعض أقول: ألا يقرر أي نظام قضائي في العالم إعفاء بعض المجرمين من العقوبة. أو تخفيفها عنهم. إن هم ساعدوا العدالة في الإيقاع بشركائهم وإراحة الناس من شرورهم؟

لا بد العمل وفق مقتضيات العدالة الانتقالية التي هي مزيج من العقاب والاعتراف والمصارحة والتعويض والمصالحة على نحو يخفف الأعباء الاجتماعية والسياسية والأمنية في المرحلة الانتقالية ويسمح للشعب بالانصراف عن الروح الانتقامية والالتفات إلى إعادة بناء البلاد.

وأما ما روج له البعض من إمكانية القبول ببعض من هؤلاء "قادة" للثورة أو شركاء في قيادتها فهو استخفاف بعقول الناس واستهزاء بتضحيات السوريين. وهو ما لا يمكن أن يمر على الشعب الثائر أبداً.

١٠- ما الذي سيخسره الائتلاف باستقالة السيد معاذ الخطيب.. وخاصة على صعيد التأييد الجماهيري والمصداقية السياسية.. وكيف للائتلاف أن يرمم هذا النقص (إن وجد) برأيك؟

Jad Labadi

إن استقال الشيخ معاذ الخطيب فعلاً. أو إذا استمر الآن ثم لم يقبل التجديد له (وقد صار موعد التجديد قريباً وفق النظام الأساسي للائتلاف). فسوف يخسر الائتلاف خسارة يصعب تعويضها. وهي خسارة يدرك جسامتها مخالفو معاذ الخطيب داخل الائتلاف وموافقوه على حد سواء. ستكون خسارة كبيرة على مستوى المصداقية الشعبية والتأييد الجماهيري

بصيرة

أعضاء بصيرة

إنها الحياة

♦♦

إبراهيم العلي

ليست تسلقاً للجبال
الشاهقة على وعورة الطريق
وكثرة المنحدرات، وخطورة
المنزلاقات ..

ليست عبارة عن سفينة تمخر
عباب البحر تلعب بها الرياح
شرقاً وغرباً، وتعاركها الأمواج
فتطرحها صريعة على صفحة
الماء ..

ليست رحلة في غابة تضج
بالألوان تغري من دخلها بمتابعة

بصيرة

أعضاء بصيرة

المسير. وهي الغابة الملقى
بسباع تطلب رزقها كل حين،
وتنقض فيها جوارح الطير
على فرائسها الحية كلما
جاعت ..

ليست الحياة إلا ذلك كله
مجتمعاً وتزيد .. فهل من
خيبة في المسعى، وضيعة
للتعب، وشقاء في النفس أكبر
من ذلك؟

ليست للحياة قيمة
ذاتية معتبرة، مهما حدثنا
الأفلاطونيون، ووعظنا المربون،
وأقنعنا العقلانيون ... لا عبرة
لخلق أو قيمة أو هدف إذا
اقتصر على هذه الحياة ولم
يمهد لحصاد أخروي أجل غير
عاجل..

نعم إنها الحياة، وماعداها
فهو موت مقنع !!

بلغوا عني ولو آية

قال رسول الله
صلى الله عليه
وسلم: "المسلم
من سلم الناس
من لسانه ويده،
والمهاجر من هجر
"ما نهى الله عنه

صحيح - أخرجه الإمام أحمد في
المسند.

وهو في سنن النسائي وقال
الألباني: حسن صحيح

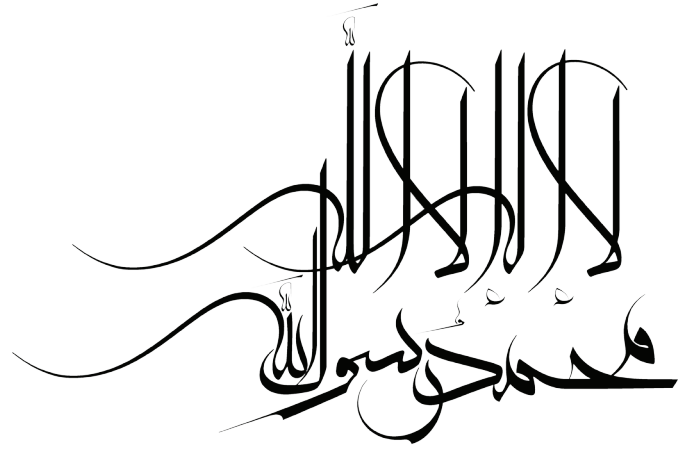
متواضعة، إلا أن ذلك لا يمكن أن يخفض من حقي أو أن يصادر قراري، أو أن أكون به تبعاً لغيري، ف(أنا) أشهد و(أنا) أقرّ بأنه لا إله إلا الله، وليس لأحد فوق هذه الأرض أن يقول لي: من أنت حتى تشهد؟! فالله عزّ وجل هو من طلب شهادتي، وأعطاني الحق بهذه الشهادة.

أن (لا).. ف(لا) كلمةٌ هي من صلب دخولي إلى هذا الدين، من حقي أن أقول (لا)، بل إني أتعبدُ الله أحياناً بكلمة (لا)، عندما أنفي وأرفض الأولوهية إلا لله تبارك وتعالى.

إذن فكيف أتنازلُ عن إنسانيتي؟ وكيف أؤجر عقلي إن قلتُ (نعم) لكل شيء؟! لن تمرّ أيُّ أوامر، ولن تمرّ أيّة قوانين لا يقبل بها ديني ولا يرتضيها إسلامي.

لا إله إلا الله.. لن أعبد الطاغوت ولن أقرّ بعبادته، ولن أسكت عن عبادته، ف(لا)

إله إلا الله، و (لا) يستحق العباداة إلا الله، و (لا) أسلم نفسي إلا لله، مهما تكبر الطغاة ومهما أجرم الفراعنة ومهما اغترّ بملكهم الملوك، فإن ذلك



قراءة ثورية

أبو هادي

بهذه العبارة يدخل الإنسان إلى الإسلام، وهي عبارة طلبها الله تبارك وتعالى من جميع البشر الذين اختاروا أن يكون الإسلام دينهم، والمسلمون كغيرهم من شعوب العالم، فيهم العالمون و فيهم الجاهلون و فيهم البسطاء، ولكن الأمر المشترك بينهم جميعاً أنهم يشهدون بهذه الشهادة.

أشهد.. كلمة يقولها كلُّ إنسان، أنا أشهد؛ إذن: أنا لستُ نكرة، فشهادتي مهمة يترتب عليها الكثير، مهما كان عملي بسيطاً ومهما كانت صفتي

لا إله إلا الله

كان القائد صالحاً، ومهما كان على منهج صحيح سليم يرتضيه الدين والإسلام، فإن ذلك لا يبرر أبداً أن أسمع له وأطيع وكأنه رسول الله.

أشهد أن لا إله إلا الله .. وأشهد أن محمداً رسول الله.. أشهد إذاً أقرُّ وأعلم فعندما أقول (لا) فينبغي أن لا تكون هذه الـ (لا) إلا عن علم، من حق أي إنسان أن يقول (لا) ولكن مبنية على علم، فيقول (لا) في المكان الذي ينبغي أن يقول (لا) ويقول (نعم) في المكان الذي ينبغي أن يقول فيه (نعم)، وهذا أمر لا يتحقق إلا بالعلم، ومثله اتباع للقائد الصالح الإمام العادل لا بد أن أعلم متى أدعاه، ومتى أقول له أحسنت، ومتى يجب أن أقول له توقف فقد أخطأت...

فهل علمتم بعد الآن لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام: من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة؟

هباء زائل²⁰ لن يزحزح عقيدتي، ولن يهزّ يقيني في أنه زيد²⁰ عارض²⁰ مرّ مثله في التاريخ كثر وانتهوا جميعاً إلى جيف. أشهد أن لا إله إلا الله.. أنا إنسان خلقني الله أقر له بالعبودية و الوجدانية وباستحقاق العبادة، شهد بذلك عقلي و قلبي وكياني وهو (قراري) الذي لن أحيده عنه.

وأشهد أن محمداً.. وها هي إرادتي وقراري يجب أن يكون واضحاً مرة أخرى، لا بدّ من أن أشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، وهو قائدنا، فلا بدّ من القيادة ولا بد من الرأس، لكنني لن أسلم زمام قيادي لإنسان ليس على منهج محمد صلى الله عليه وسلم، لن أخضع لطاغية، ولا لفرعون، ولا لمتجبر، ولا لمتكبر.

محمداً رسول الله.. وهذا ما يميزه صلوات ربي وسلامه عليه عن غيره، فهو الوحيد الذي أنفد أوامره دون اعتراض، لأنه (رسول الله)، ولأنه لا ينطق عن الهوى، وكلُّ من هو سواه لن يرقى بحال من الأحوال إلى مرتبته، مهما

الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين.

حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي.



2. "المغرورون من العلماء": حسب تصنيف الإمام أبو حامد فهم:

- فرقة اغترت باشتغالها بالعلوم الشرعية والعقلية فأهملت الجوارح وحفظها عن المعاصي وإلزامها الطاعات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه الله بعلمه".
- فرقة أحكمت العلم والعمل الظاهر وتركوا المعاصي الظاهرة. وغفلوا عن قلوبهم فلم يمحوا منها الصفات المذمومة عند الله كالكبر والرياء والحسد وطلب الرياسة والعلو وطلب الشهرة في البلاد والعباد. قال تعالى: {إلا من أتى الله بقلب سليم} (الشعراء: 89).
- فرقة علموا هذه الأخلاق الباطنة السابقة وعلموا أنها مذمومة شرعاً إلا أنهم لأجل تعجبهم بأنفسهم ظنوا أنهم منفكون عنها.
- فرقة أحكموا العلوم وظهروا الجوارح وبينوها بالطاعات واجتنبوا ظاهر المعاصي وتفقدوا أخلاق النفس وصفات القلب... إلا أنهم اغتروا لما في زوايا قلوبهم من خبايا خدع النفس.
- فرقة تركوا المهم من العلوم واقتصروا على علم

في تفصيله في الكلام عن غرور الخلق وأنواعه. يقسم الإمام الغزالي -رحمه الله- الخلق إلى: حيوان وغير حيوان. الحيوان: مكلف وغير مكلف. المكلف: كافر ومؤمن. المؤمن: طائع وعاص. وكلا الطائع والمعاصي ينقسمان إلى عالم وجاهل. ووجد أن الغرور لازماً لجميع المكلفين والمؤمنين والكافرين إلا من عصمه الله رب العالمين.

وما يهمننا هنا الوقوف على: 1. المغرورين من "العصاة من المؤمنين". 2. والمغرورين من العلماء. الأول هم الذين اتكلوا على أن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالغفور الرحيم، وأن رحمته وسعت كل شيء. فأهملوا وتركوا الأعمال. والتبس عليهم مفهوم الرجاء المحمود في الدين. قال تعالى: {إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم} (البقرة: 218). وقال تعالى: {جزاء بما كانوا يعملون} (السجدة: 170). وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني". فهل يصح بعد ذلك الرجاء دون عمل؟ إن الرجاء إذا لم يتقدمه عمل يدخل في حد الغرور. والرجاء المشروع هو للتخفيف من الخوف واليأس لا التواكل والتقاعس والإهمال.

جصبة

إضاءة

الفتاوى في الحكومات والخصومات وتفصيل المعلومات
الدينيوية الجارية بين الخلق لمصالح المعاش وخصصوا
اسم الفقيه وسموه الفقه وعلم المذهب. فضيعوا
مع ذلك علم الأعمال الظاهرة والباطنة... ولم يجرسوا
قلوبهم عن الكبر والرياء والحسد وسائر المهلكات.
- فرقة اشتغلت بعلم الكلام والمجادلة والرد على
المخالفين وتنبع مناقضاتهم واستكثروا من علم
المقولات المختلفة.

- فرقة اشتغلوا بالوعظ وإعلاء رتبة من يتكلم في
أخلاق النفس وصفات القلب من الرجاء والخوف والصبر
والشكر... فظنوا أنهم إذا تكلموا فيها ودعوا إليها
فإنهم منفكون منها إلا من القدر اليسير.
- فرقة اشتغلوا بالطاعات والشطح وتلفيق كلمات
خارجة عن قانون الشرع والعدل طلباً للإغراق. وطائفة
اشتغلوا بتيارات النكت وتسجيع الألفاظ وتلفيقها.
- فرقة قنعوا بكلام الزهاد وأحاديثهم في ذم الدنيا.
فيعيدونها على نحو ما يحفظون من كلام من حفظوه من
غير إحاطة بمعانيه.

- فرقة استغرقوا أوقاتهم في علم الحديث. أي في سماعه.
وجمع الروايات الكثيرة منه. وطلب الأسانيد الغريبة
العالية.
- فرقة اشتغلوا بعلم النحو واللغة والشعر وغريب
اللغة. انتهى كلام الإمام الغزالي.

في أيامنا هذه ما أحوج المؤمنين (العامّة منهم
والخاصة من العلماء) إلى الرجوع إلى القرآن الكريم للوقوف
على آياته لإعادة تقييم الذات ومراقبة الأفعال والسلوك
باستمرار. فالمؤمن مؤمن بلسانه وعمله. وإلا دخل في باب
الغرور. وكم من عالم اغترّ وضلّ طريقه لانشغاله بإحدى
تلك العلوم البعيدة عن ما أمر به الله سبحانه وتعالى



في كتابه العزيز وفي نهج سيدنا ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم.

إعداد: كرامة إسلامية

من أقوالهم

الإسلام أكبر من أي راية
حررت من أجله

معاذ الخطيب

زواج المسلم بغير المسلمة

الشيخ يوسف القرضاوي
الجزء الثاني

رأى جمهور المسلمين إباحة الزواج من الكتابية

الأصل في الزواج من نساء أهل الكتاب عند جمهور المسلمين هو الإباحة.

فقد أحل الله لأهل الإسلام مؤاكلة أهل الكتاب ومصاهرتهم في آية واحدة من سورة المائدة. وهي من أواخر ما نزل من القرآن الكريم. قال تعالى: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا أتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان).

رأى ابن عمر وبعض المجتهدين

وخالف في ذلك من الصحابة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. فلم ير الزواج من الكتابية مباحا. فقد روى عنه البخاري: أن كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال: إن الله حرم المشركات على المؤمنين، يعني قوله تعالى: (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) ولا أعلم من الإشراف شيئا أكبر من أن تقول: «ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله!».

ومن العلماء من يحمل قول ابن عمر على كراهية الزواج من الكتابية لا التحريم ولكن العبارات المروية عنه تدل على ما هو أكثر من الكراهية.

وقد أخذ جماعة من الشيعة الإمامية بما ذهب إليه ابن عمر استدلالا بعموم قوله تعالى في سورة البقرة: (ولا تنكحوا المشركات) وبقوله في سورة الممتحنة: (ولا تمسكوا بعصم الكوافر).

ترجيح رأي الجمهور

والحق أن رأي الجمهور هو الصحيح. لوضوح آية المائدة في الدلالة على الزواج من الكتابيات. وهي من آخر ما نزل كما جاء في الحديث.

جصية

زاوية المرأة

وأما قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات﴾ وقوله: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ فأما أن يقال: هذا عام خصصته سورة المائدة، أو يقال: إن كلمة «المشركات» لا تتناول أهل الكتاب أصلا في لغة القرآن، ولهذا يعطف أحدهما على الآخر كما في سورة البقرة: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين..﴾، ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها..﴾.

وفي سورة الحج يقول تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنجاري والصابئين والمجوس والذين أشركوا، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ فجعل الذين أشركوا صنفا متميزا عن باق الأصناف، ويعني بهم الوثنيين، والمراد بـ «الكوافر» في آية الممتحنة: المشركات، كما يدل على ذلك سياق السورة.

قيود يجب مراعاتها عند الزواج من الكتابية

وإذن يكون الراجح ما بيناه من أن الأصل هو إباحة زواج المسلم من الكتابية، ترغيبا لها في الإسلام، وتقريبا بين المسلمين وأهل الكتاب، وتوسيعا لدائرة التسامح والألفة وحسن العشرة بين الفريقين. ولكن هذا الأصل معتبر بعدة قيود، يجب ألا نغفلها:

القيود الأول: الاستيثاق من كونها «كتابية» بمعنى أنها تؤمن بدين سماوي الأصل كاليهودية والنصرانية، فهي مؤمنة -في الجملة- بالله ورسالاته والدار الآخرة، وليست ملحدة أو مرتدة عن دينها، ولا مؤمنة بدين ليس له نسب معروف إلى السماء.

ومن المعلوم في الغرب الآن أنه ليس كل فتاة تولد من أبوين مسيحيين مثلا مسيحية، ولا كل من نشأت في بيئة مسيحية تكون مسيحية بالضرورة، فقد تكون شيوعية مادية، وقد تكون على مجلة مرفوضة أساسا في نظر الإسلام كالبهائية وجوها.

القيود الثاني: أن تكون عفيفة محصنة؛ فإن الله لم يبح كل كتابية، بل قيد في آياته الإباحة نفسها بالإحصان، حيث قال: ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب﴾ قال ابن كثير: والظاهر أن المراد بالمحصنات العفيفات عن الزنى، كما في الآية الأخرى: ﴿محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان﴾. وهذا ما أختاره، فلا يجوز للمسلم جال أن يتزوج من فتاة تسلم زمامها لأي رجل، بل يجب أن تكون مستقيمة نظيفة بعيدة عن الشبهات.

بصيرة

زاوية المرأة

وهذا ما اختاره ابن كثير، وذكر أنه رأى الجمهور، وقال «وهو الأشبه، لنلا يجتمع فيها أن تكون ذمية، وهي مع ذلك غير عفيفة، فيفسد حالها بالكلية، ويتحصل زوجها على ما قيل في المثل: حشفا وسوء كيله!».

وقد جاء عن الإمام الحسن البصري أن رجلا سأله: أيتزوج الرجل المرأة من أهل الكتاب؟ فقال: ما له ولأهل الكتاب، وقد أكثر الله المسلمات؟! فإن كان ولا بد فاعلا، فليعمد إليها حصانا (أي محصنة) غير مسافحة، قال الرجل: وما المسافحة؟! قال: هي التي إذا لمح الرجل إليها بعينه اتبعته.

ولا ريب أن هذا الصنف من النساء في المجتمعات الغربية في عصرنا يعتبر شيئا نادرا بل شاذًا، كما تدل عليه كتابات الغربيين وتقاريرهم وإحصاءاتهم أنفسهم، وما نسميه نحن البكارة والعفة والإحصان والشرف وجو ذلك، ليس له أية قيمة اجتماعية عندهم، والفتاة التي لا صديق لها تعير من أترابها، بل من أهلها وأقرب الناس إليها.

القيد الثالث: ألا تكون من قوم يعادون المسلمين ويحاربونهم. ولهذا فرق جماعة من الفقهاء بين الذمية والحرية، فأباحوا الزواج من الأولى، ومنعوا الثانية. وقد جاء هذا عن ابن عباس فقال: من نساء أهل الكتاب من يخل لنا، ومنهم من لا يخل لنا. ثم قرأ: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يجرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية..) فمن أعطى الجزية حل لنا نساؤه، ومن لم يعط الجزية لم يخل لنا نساؤه.

وقد ذكر هذا القول لإبراهيم النخعي -أحد فقهاء الكوفة وأئمتها- فأعجبه. وفي مصنف عبد الرزاق عن قتادة قال: لا تنكح امرأة من أهل الكتاب إلا في عهد. وعن علي رضي الله عنه بنحوه.

وعن ابن جريج قال: بلغني ألا تنكح امرأة من أهل الكتاب إلا في عهد.

وفي مجموع الإمام زيد عن علي: أنه كره نكاح أهل الحرب. قال الشارح في «الروض النضير»: والمراد بالكراهة: التحريم؛ لأنهم ليسوا من أهل ذمة المسلمين. قال: وقال قوم بكراهته ولم يجرموا، لعموم قوله تعالى: (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) فغلبوا الكتاب على الدار. يعني: دار الإسلام. والذي من أهل دار الإسلام بخلاف غيره من أهل الكتاب.

ولا ريب أن لرأي ابن عباس وجاهته ورجحانه لمن يتأمل، فقد جعل الله المصاهرة من أقوى الروابط بين البشر، وهي تلي رابطة النسب والدم، ولهذا قال سبحانه: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

جصية

زاوية المرأة

نسبا وصهرا). فكيف تتحقق هذه الرابطة بين المسلمين وبين قوم يحدونهم ويحاربونهم؟ وكيف يسوغ للمسلم أن يصهر إليهم، فيصبح منهم أجداد أولاده وجداتهم وأخوالهم وخالاتهم؟ فضلا عن أن تكون زوجته وربة داره وأم أولاده منهم؟ وكيف يؤمن أن تطلع على عورات المسلمين وتخبر بها قومها؟

ولا غرو أن رأينا العلامة أبا بكر الرازي الحنفي يميل إلى تأييد رأي ابن عباس محتجا له بقوله تعالى: {لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله} والزواج يوجب المودة. يقول تعالى: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها. وجعل بينكم مودة ورحمة} سورة الروم.

قال: فينبغي أن يكون نكاح الحريات محظورا. لأن قوله تعالى: {يوادون من حاد الله ورسوله} إنما يقع على أهل الحرب، لأنهم في حد غير حدنا. يؤيد ذلك قوله تعالى: {إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم. ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون}.

وهل هناك تول لهؤلاء أكثر من أن يزوج إليهم، وتصبح الواحدة من نسائهم جزءا من أسرته بل العمود الفقري في الأسرة؟

وبناء على هذا لا يجوز لمسلم في عصرنا أن يتزوج يهودية، ما دامت الحرب قائمة بيننا وبين إسرائيل، ولا قيمة لما يقال من التفرقة بين اليهودية والصهيونية، فالواقع أن كل يهودي صهيوني، لأن المكونات العقلية والنفسية للصهيونية إنما مصدرها التوراة وملحقاتها وشروحها والتلمود... وكل امرأة يهودية إنما هي جنديّة -بروحها- في جيش إسرائيل.

القيد الرابع: ألا يكون من وراء الزواج من الكتابية فتنة ولا ضرر محقق أو مرجح، فإن استعمال المباحات كلها مقيد بعدم الضرر، فإذا تبين أن في إطلاق استعمالها ضررا عاما، منعت منعا عاما، أو ضررا خاصا منعت منعا خاصا، وكلما عظم الضرر تأكد المنع والتحريم، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار». وهذا الحديث يمثل قاعدة شرعية قطعية من قواعد الشرع، لأنه -وإن كان بلفظه حديث آحاد- مأخوذ من حيث المعنى من نصوص وأحكام جزئية جملة من القرآن والسنة، تفيد اليقين والقطع. ومن هنا كانت سلطة ولي الأمر الشرعي في تقييد بعض المباحات إذا خشي من إطلاق استخدامها أو تناولها ضررا معينا.

بصيرة

لوحة بصيرة



نحو الأمل

شارك بكلماتك

شروط المشاركة:

- أن تكون المقالة من تأليفك.
- بإمكانك إرسال أية مقالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاه العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها ودراستها من قبل لجنة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

حين إلى آخر.

بعد مرور عامين علي الثورة أعتقد أنه بإمكاننا تقييم التجربة حتى اللحظة ... نحن الآن نقارن ما بين نظام فاسد وحالة ثورية في منتهي الطهارة. بالطبع لأول وهلة سنحكم علي النظام الفاسد بأنه شر وعلي الثورة بأنها خير. ولكن بمرور الزمن تتكشف لنا الحقيقة أن النظام الفاسد كان أفضل في المجمل من النظام الحالي وما سبقه من مراحل انتقالية، وأن النظام الحالي نظام غير بالفاسد ولا الفاشي ولكنه نظام "فاشل".

إذا النظام الحالي شر والسابق هو الخير رغم ما أصابه من فساد وعوار وفاشية؟

نخلص من كل ذلك إلى أن الخير والشر نسبيا ولا يصح ان ينعت شيء بالخير المطلق أو الشر المطلق لكن دائماً هناك الأخير والأشر. و إلى أن النظام السابق رغم فساده كان أخير من الحالي حتى الآن.

يسهل علينا دوماً تقييم تجاربنا السابقة ولكن الأصعب دوماً هو لحظة اتخاذ القرار ... إما مع أو ضد.

تأملات في الخير والشر

إسلام من مصر

بعد مرور عامين علي نجاح الثورة في الإطاحة برأس النظام الفاشي الفاسد من علي سدة الحكم أبدأ في التساؤل ... ما هو الخير وما هو الشر؟ هل الفساد شر مطلق؟ هل طهارة اليد كافية جـد ذاتها لأن تكون خير مطلق؟

جدير بالذكر أن نجيب محفوظ الكاتب المبدع توقف عن الكتابة والنشر بعد ثورة 1952 حتى، ظاهرياً على الأقل، 21 سبتمبر عام 1959، حين بدأت جريدة الأهرام في نشر رواية أولاد حارتنا يومياً.

لماذا توقف عن الكتابة؟ في اعتقادي الشخصي هو احتاج لفترة كافية لتقييم مواقف وشخص رموز الثورة حينها لأن الموقف كان غاية في الإرباك.

فهل بإمكاننا أن نشير بإصبعنا الي الشيء ونقول هذا خير أو هذا شر؟ تساؤلات فلسفية تطراً إلى تفكيرنا من

بصيرة

خواطر

و من يعلم؟ ما حمّله لنا جعبة الأيام...
فرّما نكون نحن على خطأ والثورة هي
الأخير وربما العكس.

فكر الفجل الحديث عبد الله

من سخرية البشر والعصر الحديث إنو
الواحد إذا تساءل هل يعقل أن يعبد
الإنسان فجلة!!
بنط واحد بقلك ولك مين انت لتحكي
عالفجل!!

وواحد بقلك ألم يقل الله تعالى "لا
يسخر قوم من قوم"!!

والتالت بتلاقي مصدوم وإنو والله
انصدمت فيك كيف هيك بتحكي

على الفجل!!

والرابع بقلك شلون بدنا ننتصر وانت
عم تحكي عالفجل!!

شلون بدكن العالم تحترمك وانتو ما
بتحترموا الفجل!!

شوهتو الدين بحكيكم عالفجل....

وبتطلع حركة كلنا فجل... وايفينت

معا لفجل أفضل.... وبصير الناس

تبخ عالحيطان فجل... وبيطلع وحدة

عم تبتسم وماسكة فجلة....

والعربية بتطالع برنامج عن الفجل...

وحملة تدوين من أجل الفجل!!

وإنو الشغلة شغلة مبدأ مو الفكرة

بالفجل ولكن إذا تنازلنا عن الفجل

أبصر بكرة شو بصير

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

تلخيص

عبد الرحمن زيتون

أعظم كتب ابن حجر قدراً، وأعمقها علوماً، وأحظاها لدى المسلمين: شرحه على الجامع الصحيح - الذي اتفق المسلمون على أنه أصح كتاب بعد كتاب الله - وهو صحيح الإمام البخاري (256هـ) الذي سمّاه "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، والذي يُعد بحق أحد دواوين الإسلام المعتمدة، ومصادره العلمية المهمة. فلا يستغني عنه طالب علم ولا فقيه؛ بل ولا مفت ولا مجتهد. فجاء الشرح سفرًا ضخماً جليلاً (خمسة عشر مجلداً). أخذ في جمعه وتأليفه وإملائه وتنقيحه أكثر من خمس وعشرين سنة، حيث ابتدأه في أوائل سنة 817هـ، وعمره آنذاك 44 سنة، وفرغ منه في غرة رجب من سنة 842هـ. فجمع فيه شروح من قبله على صحيح البخاري، باسماً فيه إيضاح الصحيح وبيان مشكلاته.



بصيرة

ملخص كتاب

الصحابة" و"تهذيب التهذيب" و"تقريب التهذيب" وغيرها وقد بالغ السخاوي في كتابه "الجواهر والدرر" حتى أوصل كتب ابن حجر إلى 270 حتى نسب ما ليس له إليه، وقال البعض له أكثر من 150 كتاباً.

ولد ابن حجر في القاهرة من عائلة فلسطينية ورحل إلى مكة واليمن والعراق وفلسطين وبلاد

الشام طلباً للعلم ثم عاد

إلى مصر. وشغل

ابن حجر الكثير

من الوظائف

المهمة في الإدارة

الملوكية المصرية.

ما هياً له الوقوف على

مجريات السياسة المصرية

ودخائلها آنذاك. تولى ابن حجر الإفتاء

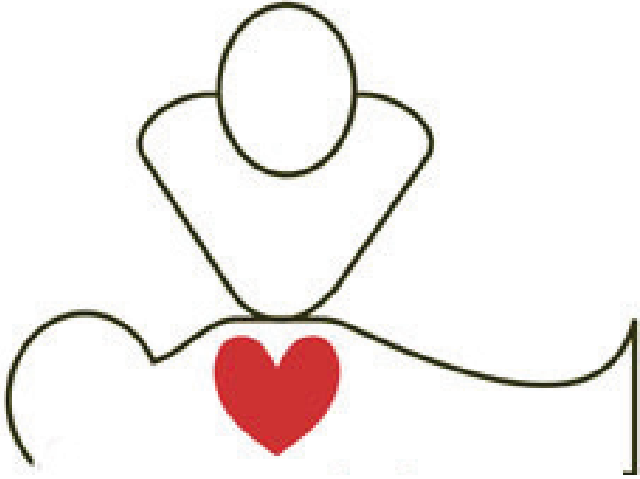
واشتغل في دار العدل وكان قاضي قضاة

الشافعية. وعني ابن حجر بعناية فائقة

بالتدريس ولقب بأمر المؤمنين في الحديث.

وحكاية مسائل الإجماع. وبسط الخلاف في الفقه والتصحيح والتضعيف واللغة والقراءات. مع العناية الواضحة بضبط الصحيح. صحيح البخاري ورواياته والتنويه على الفروق فيها. مع فوائد كثيرة وفرائد نادرة واستطرادات نافعة. حتى زادت موارد الحافظ فيه على (1200) كتاب من مؤلفات السابقين له.

وقد اشتهر "فتح الباري" في عهد صاحبه ابن حجر حتى قبل أن يتمه وبلغت شهرته أن أحد ملوك الشرق بعث برسالة إلى السلطان برسباي في مصر يطلب منه هدايا من جملتها (فتح الباري) فجهز له ابن حجر ثلاث مجلدات من أوائله. ولما قيل للشوكاني صاحب كتاب نيل الأوطال: أما تشرح الجامع للبخاري كما شرحه الآخرون من العلماء؟ قال: "لا هجرة بعد الفتح". ولم يكن "فتح الباري" الكتاب الوحيد الذي أصبح أحد أعمدة المكتبة الإسلامية بل له في الحديث أيضاً في علم الرجال "الإصابة في تمييز



كيفية التصرف في حالة انسداد المجرى التنفسي

كيف أتصرف لإنقاذ شخص انسداد المجرى التنفسي لديه؟

(أ) انسداد المجرى التنفسي باللسان: إذا كان الإنسان فاقداً للوعي ومستلق على ظهره فتجب مساعدته للحيلولة دون انسداد مجراه التنفسي بلسانه. ويتمثل ذلك في استخدام أسلوب إمالة الرأس ورفع الذقن. وبما أن اللسان متصل بالفك فإنه عندما يتم رفع الفك إلى أعلى يرتفع معه اللسان وبذلك يبقى المجرى التنفسي مفتوحاً.

(ب) انسداد المجرى التنفسي بواسطة جسم غريب: إن كيفية التصرف إزاء وجود جسم غريب في المجرى التنفسي يعتمد على كون المصاب في وعيه أم فاقداً للوعي:
* بالنسبة للشخص الذي يكون في وعيه: هل انسداد المجرى التنفسي لديه كامل ام جزئي؟

* إذا كان بإمكان المصاب أن يتكلم أو يسعل يكون انسداد المجرى التنفسي لديه جزئياً. في هذه الحالة لا تفعل له شيئاً سوى تشجيعه على السعال ومحاولة فتح مجرى تنفسه بنفسه. ابق معه لتساعده في حال ساءت حالته.

* إذا لم يكن باستطاعة المصاب التكلم أو السعال فهذا يعني أن المجرى التنفسي لديه مغلق تماماً والمصاب في هذه الحالة بحاجة ماسة للمساعدة وبسرعة. ويترتب

جصيرة

الإسعاف الأولى



عليك في مثل هذه الحالة أن تضرب
براحة يدك على ظهره عدة مرات أو تقوم
بالضغط على منطقة بطن المصاب
حيث أن الضغط على البطن من شأنه
أن يجبر الهواء الموجود في الرئتين إلى الخروج دافعا أمامه الجسم الغريب الذي يسد
المجرى التنفسي.

كيف أنقذ مصابا بانسداد المجرى التنفسي ؟

١- أسأل المصاب « هل تختنق؟ »

٢- إذا لم يتمكن المصاب من الإجابة على سؤالك، قم بالضغط على منطقة بطن
المصاب.

ويمكن وصف هذا الإجراء على النحو التالي:

أ- اقبض إحدى يديك على شكل قبضة محكمه.

ب- قف خلف المصاب وأحيطه بذراعيك بحيث تكون قبضة يدك على بطن المصاب (فوق السرة بقليل) ويكون

إبهام قبضة يدك باتجاه بطن المصاب.

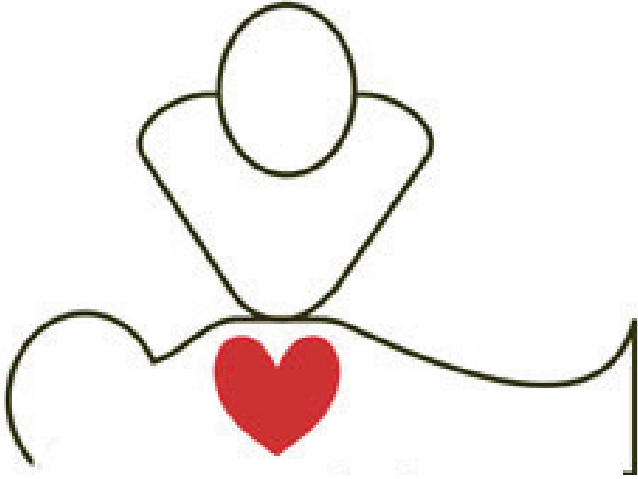
ج- أقفل ذراعيك بشكل محكم ثم اضغط على منطقة بطن المصاب مع مراعاة أن
يكون الضغط إلى الداخل وإلى

الأعلى في أن واحد .

٣- استمر في إجراء الضغط بشكل متقطع إلى أن يتم خروج الجسم الغريب من

جصية

الإسعاف الأولى



المجرى التنفسي، أو إلى أن يفقد المصاب وعيه بسبب عدم خروج هذا الجسم الغريب.

٤- إذا فقد المصاب وعيه أنزله على الأرض وحاذر أن يرتطم رأسه بالأرض.

٥- استدع سيارة الإسعاف فوراً بالاتصال على رقم الطوارئ .

٦- استخدم أسلوب إمالة الرأس ورفع الذقن. افتح فم المصاب وأدخل إصبعك وحاول إزالة الجسم الغريب الذي

تسبب في انسداد المجرى التنفسي.

٧- افتح المجرى التنفسي وحاول إعادة التنفس الطبيعي لدى المصاب عن طريق إجراء التنفس الصناعي.

٨- إذا لم يدخل الهواء إلى رئتي المصاب بعد إجراء التنفس الصناعي فذلك يعني أن المجرى التنفسي لا يزال

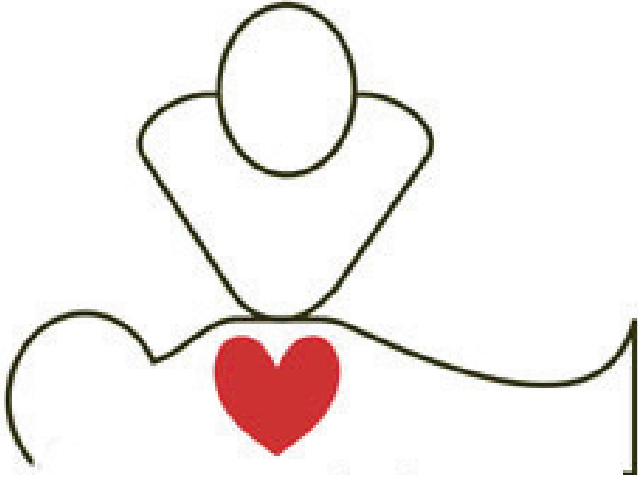
مسدوداً ، في هذه الحالة أعد الخطوات المتبعة في (٥) و (٦) أعلاه ثلاث مرات .

٩- إذا لم يتم خروج الجسم الغريب من المجرى التنفسي بعد تلك المحاولات، أبدأ في إنقاذ المصاب من خلال الضغط على عظم الصدر (كما في حالات إنعاش القلب والرئتين) .

١٠- استمر في محاولة إنقاذ المصاب إلى أن تصل سيارة الإسعاف أو إلى أن يتم خروج الجسم الغريب من المجرى.

جسدي

الإسعاف الأولي



١١- إذا خرج الجسم الغريب من المجرى التنفسي ، قم بفحص التنفس ونبض القلب تماما كما تفعل في حالة إنقاذ المصاب بتوقف القلب أو / و الرئتين.

ما هو وضع الإنقاذ للمصاب بانسداد المجرى التنفسي؟

هو الوضع الآمن والمستقر الذي يوفر الحماية للمجرى التنفسي للمصاب الفاقد الوعي. عند وضع المصاب الفاقد للوعي بشكل يكون فيه شبه منكب على وجهه لن يترد اللسان إلى الخلف ليسد مجرى التنفس، كما أن القيء والافرازات المخاطية لن تدخل إلى المجرى التنفسي بل ستخرج من الفم.

كيف تضع المصاب في وضع الإنقاذ؟

لوضع المصاب في وضع الإنقاذ يجب إتباع الخطوات التالية:

- ١- ضع المصاب مستلقيا على الأرض.
- ٢- ارفع الذراع اليسرى للمصاب إلى أعلى بزاوية قائمه.
- ٣- ضع اليد اليمنى للمصاب على خده الايسر بحيث يكون باطن يده إلى الخارج.
- ٤- اثن ركبة المصاب اليمنى إلى أعلى بزاوية قائمه.
- ٥- أدر المصاب باتجاهك وضعه على جنبه الايسر وذلك بسحبه من ركبته اليمنى وكتفه الايمن.
- ٦- تأكد من أن المصاب في وضع مريح.

بصيرة

طفل و ثورة



أحمد

المصور: أحمد هندأوي